١٣٢

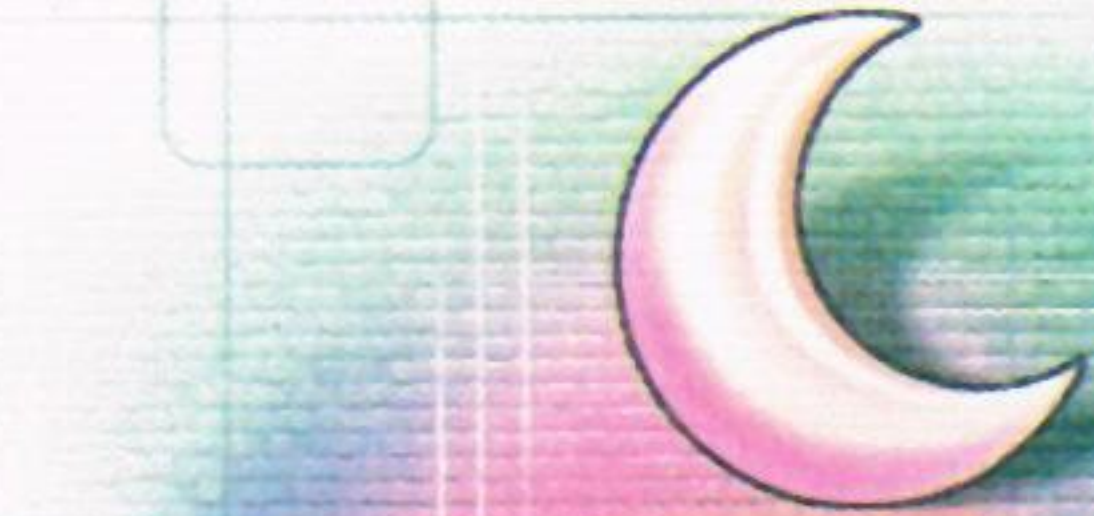

رمضان

شهر الأجور العظام

إعداد
إبراهيم بن مهنا المشعان

دار الوطن للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن رمضان شهر الخيرات والبركات ونزول الرحمات من رب البريّات، وحوى فضائل كثيرة منها:

*** ثوابُ ما أعدهُ الله للصائمين يوم القيامة:** قال النبي ﷺ: «إن في الجنة بابًا يُقال له الريّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» [رواه البخاري ومسلم].

*** صيامُ رمضان يغفر ما تقدم من ذنبك:** قال النبي ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري ومسلم].

*** كثرةُ العبادة في رمضان تغفر الذنوب:** قال النبي ﷺ: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري ومسلم].

*** صيامُ رمضان يمحو الخطايا:** قال النبي ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر» [رواه مسلم].

*** فضلُ العُمرة في رمضان:** قال النبي ﷺ: «عُمرة في رمضان تعدِلُ حجة معي» [رواه ابن حبان وصححه الألباني لغيره].

وروى الطبراني من حديث أبي طليق أنه قال للنبي ﷺ: فما يعدِلُ الحج معك؟ قال: «عُمرة في رمضان» [صححه الألباني].

* **رمضان شهر تُفتح فيه أبواب الجنة والرحمات:** قال النبي ﷺ: «إذا جاء رمضان فتِّحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين» [رواه البخاري ومسلم]. وفي رواية مسلم: «فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين».

* **رمضان شهر لعتق الرقاب من النار:** قال النبي ﷺ: «إذا كان أولُ ليلة من شهر رمضان صُفِدَت الشياطين ومردة الجن» أي: شدت بالأغلال، وغلقت أبواب النار، فلم يُفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عُتقاء من النار، وذلك كل ليلة» [رواه الترمذي وحسَّنه الألباني].

* **رمضان شهر لإجابة الدعاء:** قال النبي ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل ليلة ـ يعني في رمضان ـ وإن لكل مسلم في كل يوم وليلةٍ دعوة مستجابة» [رواه البزار وصححه الألباني لغيره].

* **فيها ليلة القدر وهي خير من ألف شهر:** قال النبي ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري ومسلم].

* **فضلُ من فطّر صائمًا:** قال النبي ﷺ : «من فطر صائمًا كان له مثلُ أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا» [رواه الترمذي وصححه الألباني] .

وختامًا: فاعلم يا عبد الله!! أن الصيام من أفضل الأعمال وهو مما اصطفاه الله لنفسه كما قال في الحديث القدسي : قال النبي ﷺ : «قال الله تعالى: الصوم جُنَّة [أي حصن حصين من النار] فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتلهُ أو شاتمهُ فليقل إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم [أي: الرائحة التي تخرج من المعدة عن طريق الفم] أطيبُ عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها» [رواه البخاري] .

* **قال القرطبي رحمه الله:** لما كانت الأعمال يدخلها الرياء والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه الله إلى نفسه، ولهذا قال في الحديث «يدع شهوته من أجلي». ا. هـ.

* **وقال ابن الجوزي رحمه الله:** جميع العبادات تظهر بفعلها، وقلَّ من يسلم ما يظهر من شوب، بخلاف الصوم. ا. هـ.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرياض-هاتف:٤٧٩٢٠٤٢-فاكس:٤٧٢٣٩٤١

تجدون المزيد على موقع المطويّات الإسلاميّة : www.matwiat.com